Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 2 April January 2026, pp.434–444

https://doi.org/10.31185/lark.4987

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Nietzsche as an Inspiration to the Philosophers of Life

Prof.Dr.Sana Sabah Ali

University: University of Basra College: College of Arts

sana.sabah@uobasrah.edu.iq

Received Dec 2, 2025 Revised Jan.6, 2026 Accepted Jan.10, 2026 Online Apr .1, 2026

ABSTRACT

Scholarly studies concur on the significant influence of Nietzsche's philosophy upon the philosophers of life. Yet, they diverge concerning the scope and weight of this impact. Some regard him as the most powerful voice of what came to be called the philosophy of life. Dilthey, Simmel, Spengler, and other philosophers of life not only drew upon Nietzsche's concept of life as the core of their philosophical reflection, but also appropriated from him the critique of rationalism and science as insufficient for grasping the meaning of existence. They further adopted his emphasis on the creative individual and the latter's capacity to generate new values, as well as his notion of becoming and perpetual flux in understanding life and fate, and ultimately found in art and beauty a path to disclosing the truth of existence.

This research employs a composite methodology that combines analytical, historical, and comparative perspectives. It first undertakes a close analysis of Nietzsche's texts that established his philosophy as a cornerstone of the philosophy of life, then traces the historical trajectory through which these ideas were transmitted and influenced life-philosophers such as Dilthey, Simmel, and Spengler. The research is organized into two sections: (1) a clarification of what is meant by the "philosophy of life," and (2) an examination of the specifically Nietzschean themes that inspired philosophers of life—namely, the concepts of life, individuality, fate, and art

Keywords: ا Nietzsche as an Inspiration to the Philosophers of Life

نيتشه ملهمًا لفلاسفة الحياة

الاستاذ الدكتورسنا صباح علي

قسم الفلسفة /كلية الاداب /جامعة البصرة

sana.sabah@uobasrah.edu.iq

الملخص عربي

اتفقت الدراسات في مسألة استلهام فلاسفة الحياة لفلسفة نيتشه، ولكنها تباينت في تحديد مداه وأهميته؛ فبعضهم عدّه أقوى المعبرين عمّا يُسمى بفلسفة الحياة. هذا ولم يستلهم دلتاي وزيميل وشبنجلر وغيرهم من فلاسفة الحياة مفهوم الحياة عند نيتشه بجعله محور فلسفتهم فحسب، وإنما تبنّوا منه نقده للعقلانية والعلم بوصفهما غير كافيين لفهم معنى الوجود. كما أخذوا منه التركيز على الفرد المبدع وقدرته على خلق قيم جديدة، واستعاروا أيضًا فكرة الصيرورة والحركة الدائمة في فهم الحياة والمصير، وأخيرًا وجدوا في الفن والجمال طريقًا لكشف حقيقة الوجود. وقد اعتمد هذا البحث على منهج مركب يجمع بين المنهج التحليلي والتاريخي والمقارن؛ إذ يسعى أولًا إلى تحليل نصوص نيتشه التي جعلت فلسفته مرتكزًا لفلسفة الحياة، ثم يتتبع المسار التاريخي لانتقال هذه الأفكار وتأثيرها في فلاسفة الحياة أمثال دلتاي وسيميل وشبنجلر. كما يعتمد البحث على المنهج المقارن لإبراز أوجه التشابه والاختلاف وتحاول هذه الدراسة أن تقف عند أهم الموضوعات التي استلهمها فلاسفة الحياة من فلسفة نيتشه، لذا جاء البحث من قسمين: الأول: المقصود بفلسفة الحياة، والثاني: الموضوعات النيتشوية التي ألهمت فلاسفة الحياة من مثل مفهوم الحياة والفرد والمصير والفن.

الكلمات المفتاحية: فلاسفة الحياة ،نيتشة ،دلتاي ،سيميل،المصير ، الفرد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

مقدمة

ارتبط اسم نيتشه بالفلسفة المعاصرة بوصفه فيلسوفًا أحدث قطيعة مع التصورات الميتافيزيقية التقليدية، وسعى إلى إعادة التفكير في معنى الحياة وقيمتها بعيدًا عن الأطر الدينية أو العقلانية الصارمة. إنّ فلسفة الحياة التي تبلورت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، لدى فلاسفة مثل ديلتاي (Dilthey) وسيميل (Simmel) وبيرغسون (Bergson)، قد تأثرت تأثرًا عميقًا برؤية نيتشه للحياة. فقد جعلوا من الحياة القوة الأساسية التي ينبغي أن تكون منطلق الفكر والمعيار الأعلى للحقيقة والقيمة.

لقد مثّل نيتشه منعطفًا أساسيًا في فلسفة الحياة، إذ نقلها من كونها موضوعًا بيولوجيًا أو ميتافيزيقيًا إلى كونها محورًا فلسفيًا مركزيًا. إن فكرته عن الحياة بوصفها إرادة وقوة وصراعا وإبداعا ، أثرت في الفلسفات اللاحقة التي جعلت التجربة الحية والإرادة والخلق مفاتيح لفهم الوجود الإنساني. وبذلك يمكن القول إنّ فلسفة الحياة مدينة لنيتشه في جعل الحياة نفسها موضوع الفلسفة الأسمى.

اولا:المقصود بفلسفة الحياة Philosophy of life

ظهر مذهب فلسفة الحياة ردّ فعل على هيمنة النزعة العقلانية والعلموية التي كانت تنظر إلى الإنسان بوصفه كائنًا يمكن تفسيره بالقوانين الطبيعية والرياضية وحدها.لذلك سعى فلاسفة الحياة الى ان يبرزوا أن الوجود الإنساني ليس مجرد معادلات أو مفاهيم جامدة، بل هو تجربة حيّة متدفقة، غنية بالعاطفة، والحدس، والإبداع. ومن هنا تحوّلت الحياة ذاتها إلى مركز للتفكير الفلسفي، بدلًا من العقل أو المادة أو الفكرة المطلقة

إن مذهب فلسفة الحياة يُعدّ محطة أساسية في مسار الفلسفة المعاصرة، لأنه وضع الإنسان وتجربته الحية في قلب التفكير، وسعى إلى تجاوز الجمود العقلي الذي ساد في القرن التاسع عشر. فالحياة، بحسب هذا المذهب، ليست معطًى يمكن اختزاله إلى معادلات أو مفاهيم نظرية، بل هي تيار متدفق يتطلب انفتاحًا على التجربة المباشرة، وإبداعًا متجددًا، وفهمًا عميقًا للفرد في علاقته بالعالم. وهكذا مهّد هذا المذهب الطريق لظهور الفلسفات الوجودية والهرمنيوطيقية، وأسهم في إعادة صياغة العلاقة بين الفلسفة والإنسان

وقد عرف ماركوز فلسفة الحياة بوصفها تيار تحرير الحياة من ضغط عقل إلزامي كلي ، فالحياة معطى أولي لا يستطيع العقل أن ينفذ إليه ، وهي بهذا بعيدة تماماً عن أي أساس عقلاني أو أي تبرير أو أي تقييم فهي خزان لا ينضب لكل القوى اللاعقلانية ، وهي بمعزل عن الخير والشر أنها القوة التي تصنع التاريخ ،وتظهر وجهة نظر للتاريخ مضادة للعقلانية أو المادية(ماركوز:1971: ص17) .وهي بمثابة رد فعل على الرؤية العلمية الطبيعية ، التي رسمت لوحة العالم الميكانيكي ، وهي تستبدل الميكانيكية بالعضوية ، التي تصور العالم نزوعاً للتسلط أو اندفاعاً حيويّاً . وفي نظرية المعرفة يبني فلاسفة الحياة النزعة الحدسية ، ويطرحونها ، بديلاً للعلم ، ويؤدي هذا إلى نفي القانونيات التاريخية العامة واستبدالها بالقانون الفردي أو القدر و المصير ، ويمكن التمييز بين مجموعتين أساسيتين من أتباع فلسفة الحياة : الأولى برجسون وتفهم الحياة بمعناها البيولوجي ، وتمد نطاق الصفات البيولوجي لتشمل الواقع كله ، والثانية : نيتشه ودلتاي وسيميل ، وتتصور الحياة على أنها الإرادة والعاطفة الداخلية أو العرض اللاعقلاني للقوى الروحية، (روزنتال ، 1967 ، ص ٣٤٠). ومن أنصار هذا الاتجاه ، هردر ، جيته ، شلنج ، شوبنهور ، جوبيير ، اشبنجلر ، ماكس شيلر (ينظر بدوي:1996،ص 168)الذين ينتمون الى المجموعة الثانية

لقد شكل نيتشه انعطافة مهمة في فلسفة الحياة، إذ بنقده للعقلانية والأخلاق التقليدية، وتركيزه على إرادة القوة والفردية وإعادة تقييم القيم، مهّد الطريق للفلاسفة الذين جعلوا تجربة الحياة والحدس والإبداع أساس فلسفتهم. يمكن القول إن فلسفة الحياة لم تكن لتتبلور بالشكل المعروف لولا الإرث النيتشوي العميق.

تتفق الدراسات بخصوص استلهام فلاسفة الحياة لفلسفة نيتشه(ينظر لوكاكش:1982،ص10). ولكنها تباينت في تحديد مداه وأهميته ،فبعضهم عده اقوى المعبرين عما يسمى بفلسفة الحياة(تليش : 1987،ص42) واخر رأى أن فلسفة الحياة أسست على النتشوية (اودويف : 1983، ص 101) ، وان أثر نيتشه الأساسي في الفكر الفلسفي الألماني يعود إلى فلسفة الحياة (اودويف : 1983،

ص96). وان الأفكار المستوحاة من نيتشه مارست نفوذها بقوة، عقب الحرب العالمية الأولى ، فبدأت المعضلات التي وضعها نيتشه وأجوبته تفعل بقوة وجدوى فيها (لوكاكش : 1982‘ص10). وأصبحت المناداة المهيبة بفضائل نيتشه طقساً صوريّاً يتفق مع مضمونها ، عند تلامذة هذه المدرسة ، التي ينتمي اليها عدد من الفلاسفة وبالرغم من الفوارق بينهم ، فجميعهم يجلون السائل الكبير بوصفه واحدًا من أساتذتهم الروحيين.(اودويف:1983‘ص122) .

بيد انه لم يكن المفكر الوحيد الذي خمن وصاغ مبادئ هذا التيار الفلسفي الذي ساد في ألمانيا في النصف الأول من القرن العشرين ، فعلى عتبة فلسفة الحياة يقف أيضاً فيلهلم دلتاي و جورج سيميل واشبنجلر.ويعد الاخير من أكثر فلاسفة الحياة تأثرا بنيتشه ,فيرى لوكاش أن نيتشه قد وصل إلى ذروة نفوذه مع اشبنجلر (لوكاكش : 1982 ، ص39).ووصف بأنه من الأنبياء النيتشيين (ينظر ويلسون:1971، ص128) . ويتحدث اشبنجلر عن مديونيته لنيتشه فيقول : " . . . انه من المتوجب علي أن أسمي مرة أخرى أولئك الذين أدين لهم عمليّاً بكل شيء ، أنهما غوتيه ونيتشه ، . . . منحني نيتشه موهبة الاستنطاق ، وإذا ما سألني احد أن أجد صيغة لعلاقتي بنيتشه ، أقول بأنني من نظرته إلى الحياة نظرة تستشرف الحياة " (اشبنجلر:1964،ص3) . و قد كانت استنتاجات اشبنجلر قريبة جدّاً من استنتاجات نيتشه ، في موضوعات عدة منها العود الأبدي ، وفكرة حب المصير ، والحيوية التي هي ضد العقل (ينظر ولسون:1971، ص 139).. واعتبار الدولة قوة ، و أن من الوظائف الأساسية لها هو القيام بالحروب ، فالحرب حسب اعتقاده هي التي تحافظ على حيوية وحدة الجماعة ، والحرب على حد قول اشبنجلر هي الخالقة لكل ما هو عظيم ، وان كل ما له معنى في تيار الحياة ولد ونشأ عن النصر والهزيمة(ينظر اشبنجلر :1964، ص 139).

كما أن تمجيد الحياة والوجود الحقيقي ، ونبذ النزعة الآلية والعقلية في دراسة الوجود من الأمور الأساسية التي قال بها اشبنجلر بعد أن آمن بدعوات نيتشه وتعاليمه ، وما قوله أن العقل يقتل والفراغ يلد الموت ، إلا دليل على البعد الحيوي غير العقلي الذي تمتعت به رؤاه وأحكامه التاريخية.

وكما مجد نيتشه النبلاء الأرستقراطيين في فلسفته ، مجد اشبنجلر النبلاء في تفسيره للتاريخ ، إذ سيطرت ارستقراطية اشبنجلر إلى الحد الذي قادته إلى احتقار الواقع الأوربي الذي ضعفت فيه قيم أبناء طبقته ، وإلى احتقار الأيديولوجيات التي تساوي بين العبد وسيده ، وقد أدى ضعف تعاليم الطبقة الارستقراطية ، إلى إنشاء فلسفة تشاؤمية مأساوية ، تطالب الإنسان الغربي بالاستسلام لمنطق المصير. وأخيرا فأن اشبنجلر بنفسه يشير إلى استعماله لتعابير نيتشه (اشبنجلر : 1986 ، ص 657)

ويعد جورج سيميل الشخصية الثانية ، في فلسفة الحياة ، من حيث تأثره بنيتشه ، فقد أسس فلسفته على أساس النتشوية (اودويف :1983 ،ص 122). وقد وصفه لوكاش بأنه تلقى بقوة بالغة تأثير نيتشه (لوكاكش :1982 ،ص 139) .

وأشار ريمون ارون إلى ذلك التأثير(آرون ، 1999، ص 315). وان هناك نداءت تأكيد على ضرورة التعامل مع البعد النتشوي عند سيميل(Bottomere : 2004: p1) . وقد شدد سيميل على أهمية ما قام به نيتشه ، من عمق تحليلات ودقة في الشعور والتعبير وجراءته

(Simmel: 2004, P . I)

. ومن ثم فأن من المفروغ منه أنه يستنجد بنيتشه ، وهو يستكمل تصوره الخاص للحياة ، وهو يستأنف العود الأبدي. وكذلك في معالجته مسألة أهمية الفرد وضغط القيم الاجتماعية عليه

(Simmel:1950: P.65) .. وأخيراً يمكن القول أن سيميل قدم قراءة من القراءات المهمة عن نيتشه في كتابه (شوبنهور ونيتشه)

ثانيا:موضوعات نيتشوية الهمت فلاسفة الحياة

اولا – الحياة

إن (الحياة) عند نيتشه ليست مجرد وجود بيولوجي أو سيرورة طبيعية، بل هي قوة إرادة وصيرورة دائمة. وتتجلى هذه الفكرة في مفهومه الشهير "إرادة القوة" التي يرى فيها الدينامية الأساسية لكل كائن حي. والحياة عنده تجاوز وصراع وليست استقرارًا أو سكونًا. ويرفض نيتشه كلّ تصور يضع "الحياة" في مرتبة ثانوية أمام العقل أو المثال أو الروح الخالدة. بدلًا من ذلك، الحياة هي الأصل، والوعي أو العقل مجرد أدوات تخدم استمرارها وقوتها.

وقد استلهم فلاسفة الحياة من نيتشه هذه النظرة الحيوية، وطوروا من طريقها تصورات مختلفة: ديلتاي ركّز على التجربة الحية بوصفها المفتاح لفهم التاريخ والثقافة، وهو بذلك قريب من فكرة نيتشه عن مركزية الحياة في المعرفة.وسِميل رأى الحياة على انها تيار متجدد لا يتوقف، يتجاوز الأشكال الثابتة، وهو صدى مباشر لفكرة نيتشه عن الصيرورة والتجاوز. برغسون جعل من "الديمومة" قوة خلاقة، متأثرًا بمفهوم نيتشه عن الإرادة والإبداع.

فنيتشه لا يكتفي بفهم الحياة كوجود، بل يطرحها على انها مشروع إبداع مستمر. والإنسان مدعو لأن يخلق قيمه الخاصة، وأن يحول وجوده إلى عمل فني. وهنا يظهر أثر نيتشه الجمالي في فلسفة الحياة، إذ تتحول الحياة نفسها إلى فن للعيش. لذلك حاول فلاسفة الحياة تفسير الواقع كله بواسطة مفهوم الحياة وان ذروة فلسفتهم هو مفهوم الحياة بوصفه المبدأ المطلق اللانهائي للعالم ، وهو على النقيض من المادة والوعي . إيجابي ومتعدد الأشكال ، وفي حركة أبدية.

فالحياة هي حركة ذاتية ، وماهيتها خلق وفعل خلاق ، وهي تخلق انطلاقاً من ذاتها ومن النسق

المضطرب لمجراها الخاص ولنقيضها الذي في حالة الراحة ، ويعني الأشكال الجامدة للوجود الإنساني . والحياة في اندفاعها الذي لا يقاوم إلى تجاوز ذاتها ، إلى الارتقاء فوق ذاتها ، تلد شيئاً هو أعظم منها ، وشيئاً هو غير ذاتها ، والأشكال التي تجسد الحياة تصبح نقائض لها ، تصبح ذلك الحد في المكان والزمان ؛ إذ هي بصورة متواقتة ظاهرة وتوقيف الظاهرة ، وجود ولا وجود أن الحياة عمومية ، أما الشكل ففردي ، وهو نمط للتعبير الذاتي للحياة واسطة التفرد ، في المفرد .

ويرى دلتاي، ان ليس علينا أن نبذل جهدًا لإدراك الحياة نفسها ، فأن الحياة تظل المصدر الغامض واللامتعين للتاريخ. كما يشير سيميل إلى ضرورة السعي لإعادة النظر في قيمها ، وتحسينها(1907:Simmel P105:)ومن ثم الى أهمية ما أضفاه نيتشه على مفهوم الحياة وقد اتفق معه غادمير إلى اهمية أثر نيتشه في نقل مفهوم الحياة إلى واجهة الصدارة في بواكير القرن العشرين(غادمير : 2007، ص 141).. وتقوم فلسفة اشبنجلر على التصورات الحيوية المتطرفة التي قدمها نيتشة (بوشنسكي:1992،ص171)

ولقد تنبأ نيتشه بأن عمله التدميري الذي يتضمن جميع أعمال نيتشه، فيما يخص موضوع الحياة، في محاولاته للكشف عما هو خطير ، وينخر في الحياة ويسممها ، ويقف خلف اعتلال الحياة ، على سبيل المثال لا الحصر ، ما أورده في المعاينة الثانية من معاينات غير معاصرة(نيتشه : 2009، ص 87) . الذي أجهز به ، على كل ما هو مناقض للطبيعة ، والحياة . وتشييء الإنسان ، سيكلل بالنجاح . ويؤدي إلى تحزب جديد للحياة ، والذي سيتكفل بأعظم مهمة ألا وهي تنمية الإنسانية ، وسيوفر فائضاً من الحياة على الأرض. وهكذا فقد جعل من رغبته في الحياة فلسفته الخاصة.فالحياة عند نيتشه ، نبع مسرّة وهوّة بلا قرار ، هي الإرادة والرغبة والحب والحكمة. وإرادة القوة (نيتشه : 2007، ص 188 .) . وهي حقيقة أكثر ، مرغوبة أكثر ، وغامضة أكثر ، فالحياة بوصفها وسيلة للمعرفة. وكذلك اشار نيتشه إلى غموض الحياة ، يتبعه فلاسفة الحياة بالقول أن الحياة تيار حركة قوى غامضة على الإدراك لا يمكن تقدير معناها أو مآلها . كما لا يمكن مجابهتها بالعقل والتسآل عن المدى الذي تكون فيه القيم منمية للحياة , محافظةعليها ,محافظة على النوع البشري (الانساني) , ومحسنة له (ينظر نيتشه : 2003 ، ص 21).

ولقد اقترن مفهوم الحياة بفكرة العود الأبدي في بعض النصوص ، التي بها يمكن ادراك صلة العود الابدي بالحياة , منها على سبيل المثال لاالحصر, قول نيتشه "هاته الحياة ، مثلما تحياها الآن ، ومثلما حييتها ، سيلزمك ان تحياها مرة أخرى ومرات لا حصر لها ، ولن يكون فيها شيء جديد ، سوى ان كل ألم وكل متعة ،

كل فكرة وكل تأوه وكل ما هو متناه في الصغر والكبر في حياتك لا بد أن يعود اليك ... " وكذلك : " أن نظرية العود الأبدية ، أي التكرار الضروري واللانهائي للدورة الحياتية لكل الأشياء " (نيتشه : 2009 ، ص 84) . ويقول : " عوداً أبديّاً أظل أعود إلى هذه الحياة نفسها وذاتها بما فيها من عظيم ومن حقير كي أعلم العود الأبدي للأشياء كلها من جديد " (نيتشه : 2007 ، ، ص 416). فعلاقة فكرة العود الأبدي بالحياة ، انه رمز شاعري لقبول الحياة ، فكرة تحمل في ذاتها المبدأ الأولي المؤكد للحياة ، البرهة الشهيرة المؤلهة في روح فاوست ، قصيدة جليلة يمجد الأبدية وجسارة الحياة ، وهو بالضبط ما يسعى دعاة النتشوية لتمثيله في العود الأبدي. فالعود الابدي هو القبول الاعلى للحياة والكائن .

وان الحياة تتمثل قبل كل شيء في العود الأبدية ، أي إن الحياة تعود باستمرار وعلى أوقات متقاربة أو متباعدة بالصورة ذاتها والأشكال نفسها ، الحياة عودة مستمرة وتجدد لصور قديمة ، وهذا التكرار يحدث عشرات المرات بل مئات المرات . وهو يحدث بفرح ولامبالاة ، وهذا ما يسميه نيتشه براءة الصيرورة هناك ضرورة مستمرة لم تبدأ في زمان ولن تنتهي في زمان باستمرار بالأشكال والصورة السابقة ، دون أن يكون هناك أفضل أو أسوأ(زيناتي ، جورج : 1993 ، ص116) .

والعود الأبدي وبراءة الصيرورة هما وجهان لحقيقة واحدة ، حقيقة الحياة والوجود ، ويذهب نيتشه إلى أبعد ما يمكن في فكره هنا إذ يؤكد في كتابه ((إرادة القوة)) بأن الوجود كما هو لا معنى له ولا هدف ولكنه يعود باستمرار دون أن يبلغ العدم ، الحياة الدائمة الأبدية هي هنا على هذه الأرض وهي حياة لا هدف لها ولكنها لن تنتهي في أي يوم من الأيام ، كما أنها كانت منذ الأزل ، ليس هناك من تقدم على الإطلاق فالأشكال نفسها و الصورة نفسها تعود من جديد وباستمرار ، دون أن تبغي الحياة تحقيق أي مشروع معين ، هناك خلود الصيرورة(اودويف : 1983 ، ص 115)

ومفروغ منه أن سيميل يستنجد بنيتشه وهو يستكمل تصوره الخاص للحياة من حيث هي ظاهرة ارتقاء ذاتي وخلق لأشكال الوجود. ويستأنف سيميل العود الأبدي ، انطلاقاً من الحياة بالذات التي هي في وقت واحد ((الجوهر الخاص للعالم)) وعضو معرفته. وهذا ما أشار إليه نيتشه في قوله إن الحياة وسيلة للمعرفة (نيتشه : 1993 ، ص 188). .

2 – الفرد :

لقد شكّلت فلسفة نيتشه ثورة على القيم السائدة في القرن التاسع عشر، خصوصًا الأخلاق المسيحية والفكر العقلاني المثالي. وفي قلب هذه الثورة ظهرت فكرة الفرد بوصفه كائنًا حرًّا وخلاّقًا، لا مجرد عضو في مجتمع أو أداة في نظام قيمي جاهز. هذا التصور كان له أثر عميق على فلسفة الحياة التي تبلورت لاحقًا عند ديلتاي، برغسون، وسيميل، إذ جعلت من التجربة الفردية والحياة الذاتية منطلقًا لفهم الإنسان والعالم.

يرى نيتشه أن معظم الناس يعيشون كـ "قطيع" يخضع لقيم الجماعة.الفرد الحقيقي هو من يتجاوز هذه القيم ويجرؤ على أن يخلق قيمه الخاصة. والفرد ليس كائنًا ثابتًا، بل قوة صيرورة ودفع إلى التفوق. من طريق إرادة القوة، ويسعى الفرد إلى تجاوز ذاته باستمرار نحو مستويات أرقى. اما الإنسان الأعلى فهو المثال الأعلى للفرد عند نيتشه هو الإنسان الأعلى، الذي يتخطى حدود القيم الموروثة ويصنع عالمه الخاص. الإنسان الأعلى ليس نموذجًا نهائيًّا، بل رمزا لإبداع الفرد الدائم.

وأثر فكرة الفرد على فلسفة ديلتاي فقد ركز على "التجربة الحية"بوصفها أساس فهم التاريخ والثقافة.هذا التركيز يعكس أثر نيتشه في جعل الفرد وتجربته الذاتية محورًا للفلسفة.

اما برغسون فقد اعد الإبداع ينبع من الزمن الداخلي (الديمومة). والفرد عنده ليس مجرد وحدة اجتماعية، بل مصدر إبداع حيوي، وهذا يلتقي مع نيتشه في جعل الفرد مركزًا للقوة الخلاقة.

إن من المقولات الأساسية لفلسفة الحياة ، هي تحديد الوجود الفردي (آرون : 1999 ، ص 318). . ولذلك يؤكد دلتاي أن تجربة الحياة المفهومة بطريقة ذاتية وانتروبولوجية و ((حقائق الشعور)) قد اتخذت غرضاً أساسيّاً لها أن تدرس ((الإنسان الكامل)) ، ((الفرد الحي)) وحوافز الغريزة الطبيعية والطواعية. مما يؤدي الى أن تتحول الفلسفة إلى مجرد ركام من الانفعالات النفسية

الموجهة للإنسان في العالم الخارجي ، إلى شكل خصوصي للإشراف على السلوك ، إلى سند في اختبار أوضاع الحياة . أن منطلقها هو الفرد ((الكائن السيكوفيزيائي)) على اعتباره ((وحدة حياتية)) (اودويف: 1983: ، ص 107).

ويعرف سيميل الإنسان وكأنه الكائن الذي ينشئ العوالم وان عليه دوماً أن يتجاوزها وبتعبير آخر ، أن يكون كائناً تاريخيّاً. فالفكرتان الأساسيتان عند سيميل هما فكرة نظام الجماهير وفكرة تحرير الفرد(آرون : 1999 ، ص 210) . والإنسان االمتفوق كصيغة للتنمية البشرية في مرحلة معينة وهو القيمة الأساسية في الفرد ، وان كمال الفرد يشكل الهدف الأساسي ، بغض النظر عن أهمية أي أفراد آخرين (Simmel : 1950 , P 61) .

ويرى سيميل أن القيم في نهاية المطاف لا تتطابق مع الفرد ، وهي تسعى في أن تجعل من الفرد شكلاً يمكن إدراجه في هيكلية المجتمع ، وهذا المطلب الاجتماعي في كثير من الأحيان غير متوافق مع المطلب المفروض على الفرد السعي له (: Simmel: 1907 :6 . P).

وفي محاولة سيميل تأكيده على الحياة ، يستملك دون تحفظ جوهري وصايا نيتشه ، عن تنشئة نخبة قائدة وتطبيق انضباط قسري على الجماهير ، وهذا هو السبب في انه لا بد للغالبية أن تشقى ، وان تتعلم التضحية بالذات أن تخلق للأفراد المنعزلين شروط القوة والانطلاقة الروحية كي ترتفع الإنسانية بفضلها درجة أخرى في تقدمها . بعد أن فقد الإنسان في نظر نفسه ، قدراً كبيراً من كرامته ، لطالما كان هو مركز الوجود وبطله التراجيدي (نيتشه :2011 ، ص 15) .

وقد استأنف دعاة فلسفة الحياة , وفي مقدمتهم سيميل فكرة العود الأبدي من طريق التطور اللامتناهي ، صعود غير محدود للإنسانية التي يزعم أنها مجسدة في الإنسان المتفوق . إن الإنسان المتفوق مثل أعلى وظيفي لا يتحقق بلوغه أبداً ، وهو يتطور ويزداد إحكاماً مع تقدم الإنسانية بالذات (اودويف : 1983 ص 119) .

إن علاقة الفرد بين الحرية والإبداع عند نيتشه، قيمة الفرد ليست في تبعيته للجماعة، بل في قدرته على الإبداع الذاتي. هذا المبدأ أسّس لفلسفة الحياة التي ربطت معنى الوجود بتجربة الفرد الشخصية لا بالقوانين العقلية المجردة.الفرد عند نيتشه هو من يقول "نعم" للحياة ويحوّلها إلى فن للعيش .

وقد اعاد نيتشه الاعتبار إلى الفرد بوصفه مركزًا للحياة والإبداع، ورفض أن يُختزل الإنسان في أخلاق القطيع أو النماذج الاجتماعية الثابتة. وأثرت هذه الرؤية بقوة في فلسفة الحياة التي جعلت من التجربة الفردية والتفرد الذاتي أساسًا لفهم الإنسان. وهكذا يمكن القول إن نيتشه منح فلسفة الحياة أرضيتها الوجودية عبر تركيزه على الفرد كإرادة وقوة صيرورة، لا ككائن خاضع لضرورة خارجية.

3- المصير:

فكرة المصير شغلت الفلسفة منذ بداياتها، إذ ارتبطت بالأسطورة والدين، ثم بالتصورات العقلية بخصوص الحرية والحتمية. لكن نيتشه أعاد صياغة المصير من منظور مختلف، بعيدًا عن القدرية التقليدية، ليرتبط بالحياة ذاتها. فقد جعل من "حب المصير" و"العود الأبدي" محورًا لفهم الوجود الإنساني. هذا التحول لم يبق حبيس فلسفة نيتشه وحده، بل أثّر في فلاسفة الحياة الذين جعلوا من الحياة والتجربة الحية منطلقًا لفهم الإنسان والعالم.

والمصير في منظور نيتشه رفض القدرية التقليدية المصير في الفكر الديني والفلسفي الكلاسيكي كان غالبًا قوة خارجية تُفرض على الإنسان. رفض نيتشه هذه الرؤية لأنها تنفي حرية الفرد وإبداعه.. حب المصير عند نيتشه، المصير ليس قيدًا، بل مجالًا للقبول والإيجاب."حب المصير" يعني أن يقبل الإنسان كل ما يحدث له، حتى الألم والفشل، بوصفهما أجزاء أساسية من اكتمال حياته.

اما فكرة العود الأبدي فهي تمثل الاختبار الأقصى: إذا عادت حياتك كما هي إلى الأبد، هل ستقبلها وتحبها؟ بهذا، يصبح المصير تجربة وجودية تحث الإنسان على أن يعيش حياته بحيث يكون جديرًا بتكرارها الأبدي.

حتى إذا جاء القرن العشرين وسادت فلسفة الحياة كل نظرة في الوجود ، أصبحت فكرة المصير من الاعمدة الرئيسية التي تقوم عليها كل فلسفة التاريخ (اودويف : 1983 ، ص 132) ، والتي تستغرق كتابات فلاسفة الحياة الى جانب أزمة التاريخانية ، و انهيار الغرب ودورية الحضارات . وقد طرحت كلها من طريق فكرة العود الأبدي النتشوية (باومر 1998 ، ج 4 ، ص 125) .

نبدأ اولًا بفكرة المصير عند اشبنجلر ، التي تقوم على اساس ان الحياة نفسها متجهة اتجاهاً لا يرد أو ينقص ، وهي مشحونة في كل خط من خطوطها بالقضاء والقدر (باومر 1998 ، ج 4 ، ص 232) . وقد تأثرت في جوانب منها بمفهوم ((القدر النتشوية)). التي لهما الدلالة نفسها او تقترب منها. والتي اكتسبت مع نيتشه معنى مغايرًا ، فهي لا تعني الخضوع والاستسلام فحسب ، بل إرادة المستقبل أيضاً . ولذا يقول نيتشه : " إن صيغتي المبجلة للتعبير عن العظمة لدى الإنسان هي حب القدر : أن لا يطلب المرء شيئاً آخر غير ما هو كائن ، لا فيما مضى ولا فيما سيأتي ، أبداً على الإطلاق . لا ينبغي على المرء أن يتحمل الضرورة على مضض ، وأقل من ذلك أن يكتمها ويتستر عليها . . . بل أن يحبها "(نيتشه : 2009 ، ص 63 .) ويقول أيضاً : " . . . فالأمور ذات الطابع الضروري لا تؤلمني حب القدر هو جبلتي العميقة " "(نيتشه : 2009 ، ص 15) وتبدو في نصوصه معنى الجبرية ، جبرية تنفيذ رسالة ما ، المحددة لبلد أو شعب أو عرق أو رجال. فالقدر يهيئ بصورة مسبقة بعض الناس كي يسودوا ويترفعوا ، وأناسًا آخرين كي يخضعوا أو يستسلموا . إن المصير هو القدر بالذات ,منطق محتوم لا يدركه العقل ، ولذا فمحبة المصير واجبة. فهو الذي يجعل الإنسان يقول نعم للوجود كما هو وقوله ((نعم)) للوجود كما يريد هو شيئاً واحداً . فمن هذا الطريق يمكن الإنسان أن يعود إلى وجوده التاريخي الحاضر - الوجود الفعلي - بدلاً من الفرار في وجود كلي عام يؤكده.

وثاني هذه الافكار هو تدهور الحضارة الغربية أي مصيرها , فقد استطاع سيميل مشاهدتها في مطلع القرن العشرين واتخذت في وجدانه النظرية شكل التكهن بمأساوية الحضارة العالمية وانهيارها ، كما تظهرعند اشبنجلر. وليست حوافز هذا الوعي أو الأشكال التي يرتديها حديثة ، بل نحن نصادفها على وجه الدقة في تعاليم نيتشه عن العدمية ، وفي صيغة ((amor fati)).ومن ثم العود الابدي .

ويشير اشبنجلر , في مؤلفه الأساس , تحت هذا الاسم ,إلى أهمية نيتشه ، في هذا الموضوع بقوله : " ولنتأمل في أفق نيتشه التاريخي ، أن مفاهيمه عن الانحطاط والعسكرية وتقسيم كل القيم ، والإرادة للقوة ، تكمن في جوهر المدنية الغربية وهي ذات أهمية حاسمة بالنسبة إلى تحليل المدنية الغربية " (اشبنجلر : 1964 ، ص 231). .فلقد وجد نيتشه عوامل انحلال المجتمع الغربي ، وقد شخص أن المدنية الغربية تقود الناس إلى حالة من الانحلال والشك ، إذ أصبحت المثل العليا والقيم المقدسة ، أوهاماً وأباطيل وعدت الحياة خالية من أي معنى ، وخلا الوجود من الهدف والغاية ، فتحول شعورهم هذا إلى يأس تام وإنكار لكل شيء (لافرين :1973 ، ص 61) . ويمكن القول إن نيتشه يقول بسير الحضارة نحو الانحطاط ورفض فكرة القول إن الحضارة تسير نحو التقدم . وقد امتازت فلسفة الحياة بنشاطها البالغ في النضال ضد فكرة التقدم. ولم يسِرْ سيميل على خطى نيتشه في تسليط الضوء على تدهور الحضارة الغربية فقط ، بل امتد أثره في نوحٍ عدة لقد واصل سيميل طريق نيتشه في التأكيد بشكل قطعي معضلات وثقافة زمنه وطابعها المتناقض ، كما أن نيتشه عبر عن الارستقراطية على المكشوف تحت شكل رجعي مناضل ، على حين أن سيميل طبقاً لحالة الجمع في مرحلة ما قبل الحرب ، يكتفي بتجاهل ((السوقة)) من على . وعند نيتشه تصير الاشتراكية الخصم الرئيسي الذي ضده توجه الفلسفة اللاعقلانية أقسى هجماتها ، وقد تابع سيميل نيتشه ، لكن تحت شكل جديد ، مكيف مع الظروف . (لوكاكش : 1983 ، ج 3 ، ص 47 ، 54) .

والجزء الثالث الذي يستقي من فكرة العود الابدي ,هو نظرية الدورات في التاريخ المتعارضة مع فكرة التقدم في خط مستقيم ، التي طرحت في فكرة العود الأبدي النتشوية ، وتظهر هذه النظرية عند اشبنجلر وتوينبي . وهما أشهر من جدد هذه النظرية..

وتظهر فكرة الدورة في نصوص اشبنجلر إذ يقول : " إن كل ما هو كوني يحمل طابع مراحل الدورة ، وهو ذو إيقاع "(اشبنجلر : 1964 ، ج 1 ، ص 731) وان إيقاع الدورات الكونية هذا ، يستمر ويتأتى بالرغم من حرية حركة الكوني الأصغر ، وهو من حين إلى آخر ، يحطم توتر الكائن الفردي اليقظ ويصوغ من توتره تناغماً واحداً عظيماً محسوساً. وان إدراك إيقاع الكوني ندعوه

شعوراً ، وهو يحمل دائماً وأبداً طابع مراحل الدورة وإيقاعها إلى حد التناغم والدورات العظمى للكواكب "(اشبنجلر : 1964 ، ج 1 ، ص 733).

ويبدو أن نيتشه قد أشار قبله إلى القول بان الحضارة تدور في حلقات مقفلة ، فهو يرى أن الإنسانية ربما هي مرحلة من مراحل تطور جنس حيواني معين له مدة نمو محدودة ، فالإنسان الذي تطور من قرد سيعود قردًا ، كما أدى توسيع المسيحية إلى انحطاط الحضارة الرومانية وتبشيع كامل للإنسان في الإمبراطورية الرومانية ، ويمكن أن تكون عاقبة الحضارة الأرضية في النهاية انحطاطًا وتبشيعًا فظيعًا جدّاً للإنسان ليحط في النهاية إلى حيوان ثم قرد (نيتشه 1998: ، ج 1 ، ص 139). وقد ترك نيتشه بصمة واضحة على نظرية توينبي في التحدي والاستجابة.

وأخيرا لا يقتصر اثر فكرة العود الأبدي على الجوانب السابقة ,وانما تمتد في كتاب اشبنجلر في مواطن عدة ، منها على سبيل المثال لا الحصر ، افتتح اشبنجلر كتابه بقصيدة لغوتيه عندما يتدفق في الأبدي الشيء نفسه

مكرراً ذاته أبداً

وتتماسك آلاف القناطر جبارة بعضها ببعض ،

تفيض الرغبة في الحياة من كل الأشياء

من أضخم النجوم ومن أصغرها لاستحضار الشعور الجذري بالوجود الحي الذي يخلع على صورة التاريخ معناها ومحتواها ، وكيفية تدفق الشيء نفسه في الأبدي .

وهكذا يمكن القول إنّ فلسفة الحياة مدينة لنيتشه في تحرير المصير من القدرية وتحويله إلى أفق للحرية والإبداع.

4 – الفن بوصفه طريقًا للمعرفة :

يعتمد فلاسفة الحياة الفن بوصفه طريقا للمعرفة ، إذ يرى دلتاي أن الفن آلة خاصة لفهم الحياة؛ لأنه في تخوفه بين المعرفة والفعل ، تكشف الحياة نفسها في هاوية عميقة لا تبلغها الملاحظة ، والتأمل النظري. وكذلك اشبنجلر ففي محاولته تقديم تعريف لفكرة المصير لا يجد له طريقا إلا من طريق الفن ، فيقول : " وان المصير هي كلمة لضرورة باطنية وهي غير قابلة للوصف ، ونحن لا نستطيع أن نتعرف على فكرة المصير ، إلا من خلال عمل الفنان ، وبواسطة وسائل كالتصوير والمأساة والتراجيديا والموسيقى ". اشبنجلر : 1964 ، ص 233)

ويحذو دلتاي حذو نيتشه في محاولة ,اعتماد الفن وسيلة للمعرفة ،و تحرير الفلسفة من ثقل الروح وتدمير معقل الضرورة العاقلة. المقصود على وجه الدقة استعباد العقل للحياة ، ولكل مظاهرها ، ويعد دلتاي احد الأوائل الذين نهضوا من مختلف وجهات النظر ضد كل عقلانية

ويبدو أن نيتشه كان له أثر واضح ، فقد حاول قبلاً أن يصوغ معرفة ترتبط بالفن وتنطلق منه في فهم الوجود ، فالفن وسيلة لإدراك العالم ودوره في تشكيل الوعي الفردي والاجتماعي ، فان الصورة تقتحم احساسنا الوجداني وتتداخل في تكويننا العقلي، وقدرته على توجيه هذا الوعي وجهات معرفيه وقيميه ، للارتقاء به أو استلابه ، فهي لم تقتصر على تغيير نسيجنا الاجتماعي وانما امتدت لتتدخل في تأويلنا للعالم ومعرفتنا به، (صباح :2023، ص 915) وقد استمد هذه النظرة في تفسير الوجود من الفهم اليوناني له ، وقد اعتمد على تمثيل الوجود من طريق ابولون وديونسيوس كعالمين من الفن . يتناوبان في السيطرة والتعبير عن الوجود.

الخاتمة:

اعاد نيتشه الاعتبار إلى الفرد بوصفه مركزًا للحياة والإبداع، ورفض أن يُختزل الإنسان في أخلاق القطيع أو النماذج الاجتماعية الثابتة. وأثرت هذه الرؤية بقوة في فلسفة الحياة التي جعلت من التجربة الفردية والتفرد الذاتي أساسًا لفهم الإنسان. وهكذا يمكن القول إن نيتشه منح فلسفة الحياة أرضيتها الوجودية عبر تركيزه على الفرد بوصفه إرادة وقوة صيرورة، لا على انه كائن خاضع لضرورة خارجية.

استلهم فلاسفة الحياة من نيتشه التركيز على الحياة بدل الميتافيزيقا، فقد جعل نيتشه من الحياة جوهر الفلسفة، بدل البحث عن "حقائق مطلقة".ومن ثم تأثر دلتاي بهذا المنظور، فصاغ فلسفة حياة تقوم على فهم التجربة الإنسانية الحية، بعيدًا عن التجريد الميتافيزيقي.

هاجم نيتشه وانتقد الأنساق العقلية الجامدة ، أي الفلسفات النسقية مثل هيغل، ورأى أنها تخنق الحياة. كذلك دلتاي تبنّى هذا النقد واعتبر أن العلوم الإنسانية يجب أن تُبنى على الفهم والتجربة، لا على أنظمة عقلية مغلقة.

إبراز البعد التاريخي للحياة، فقد أكّد نيتشه على أن القيم والمعاني نتاج تاريخي.كذلك دلتاي أخذ هذا المنظور ليبني فلسفته عن "الفهم التاريخي"، أي إن فهم الإنسان لا ينفصل عن سياقه التاريخي.كذلك : الفرد عند نيتشه هو المبدع للقيم (الإنسان الأعلى).وعند دلتاي: التجربة الفردية الحية هي نقطة الانطلاق لفهم الروح الإنسانية. واخير استلهم دلتاي من نيتشه الفكرة الجوهرية بأن "الحياة" هي مركز الفلسفة، لكنه أعاد صياغتها بشكل أكاديمي ومنهجي ليبني بها علوم الروح والتأويل التاريخي.

. واستلهم سميل الكثير من نيتشه لكنه أعاد صياغة أفكاره بطريقته ،فعلى سبيل المثال لا الحصر،مسألة مركزية الحياة ، نيتشه: الحياة لديه صراع، إرادة قوة، تدفق مستمر.اما سيميل: فتبنّى فكرة الحياة كتيار دائم، لكن ركّز على التوتر بين "الحياة" و"الأشكال" (أي كيف تتحول الحياة إلى مؤسسات وقوانين تقيدها).مسالة الفردية والإبداع نيتشه لديه الفرد الخلّاق هو من يبتكر القيم (الإنسان الأعلى).اما سيميل: فركّز على الفرد بوصفه كائنا مبدعا ، خصوصًا في الفن والثقافة، ورأى أن الفرد يتجاوز المجتمع أحيانًا بابتكاره.

المصادروالمراجع

1-ارون ،ريمون: (1999) فلسفة التاريخ النقدية ، سوريا وزارة الثقافة السورية

2-اشبنجلر ،اسوالد: (1964) كتاب تدهور الحضارة. ،ت. احمد الشيباني ،بيروت دار الحياة.

3-اودويف ،ستيبان: (1983)، على دروب زرادشت ،ت.فؤاد ايوب ،دار دمشق ،

4-باومر ،فرانكلين: (1989) ت,احمد حمدي محمود، الفكر الأوربي الحديث ،مصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب

5-بدوي ، عبد الرحمن: (1996) ملحق موسوعة الفلسفة ، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر

6-بوخنسكي : (1992) الفلسفة المعاصرة في أوربا ،ت.عزت القرني،سلسلة عالم المعرفة

7-تليش : (1987)شجاعة من اجل الوجود, ,ت.كامل يوسف حسين ،ط2المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت

8-دورتيي (2009) فلسفات عصرنا ت.ابراهيم صحراوي ،منشورات الاختلاف ،الجزائر،:

9-غادمير : (2007) طرق هيدغر ،ت.حسن ناظم وعلي حاكم ،دار الكتاب الجديد

10-- شورون : (1984) الموت في الفكر الغربي ، سلسلة عالم المعرفة،ت,كامل يوسف حسين ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،.

11- صباح ،سنا:(2023) وسائل الإعلام ودورها في إعادة إنتاج الواقع (دراسة فلسفية) مجلة لارك للفلسفة واللغويات والعلوم الاجتماعية،15 العدد، https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.2602

12-اركوز، هربرت : (1971) فلسفة النفي ، ت . مجاهد عبد المنعم مجاهد ، بيروت ،منشورات دار الآداب

13-لوكاكش ، جورج : (1983)تحطيم العقل ، ج 3 ،ت.الياس مرقص ،دار الحقيقة ،بيروت،،.

14-نيتشه :(1998) إنساني مفرط في إنسانيته ، ج 1 ،.ت.محمد الناجي ،افريقيا الشرق

15-نيتشه : (2003)هذا هو الإنسان ، ت.عاي مصباح المانيا-بغداد ،منشورات الجمل

16-نيتشه :(2007) هكذا تكلم زرادشت ، ت . علي مصباح، المانيا-بغداد ،منشورات الجمل

17- ويلسون ، كولن : (1971) سقوط الحضارة ، ت . أنيس زكي حسن ، منشورات دار الآداب ، بيروت ،

المصادر الاجنبية

18-Simmel , G : The philosophy of money , Tr . Tom Bottomere and David Frisby , Roultledge , London and New York , 2004 , .

19-Tom Bottomere and David Frisby : Preface the second Edition , Simmile philosophy of money , Tr . Tom Boltomere and David Frisby , Routledge , London , and New York , 2004 , P .

20-Simmel , G : The Sociology , Tr . Kurt H . wolf , The Free press , United states of American , 1950 .

21-Simmel , G . : Schopenhauer and Nietzsche , verlag Von Duncker k Humblot , 1907 .

22-Simmel , G . : The Sociology , Tr . Kurt H . , wolf , The Free press , U . S . A , 1950 , .

References

1-Aron, Raymond: (1999) Critical Philosophy of History, Syria, Syrian Ministry of Culture

2-Spengler, Oswald: (1964) The Decline of Civilization, trans. Ahmad Al-Shaibani, Beirut, Dar Al-Hayat

3-Audouev, Stepan: (1983), On the Paths of Zarathustra, trans. Fouad Ayoub, Dar Dimashq.

4-Baumer, Franklin: (1989), trans. Ahmed Hamdi Mahmoud, Modern European Thought, Egypt, Egyptian General Book Authority.

5-Badawi, Abdul Rahman: (1996), Supplement to the Encyclopedia of Philosophy, Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing.

-6-Bochinsky: (1992), Contemporary Philosophy in Europe, trans. Ezzat Al-Qarni, World of Knowledge Series.

7-Tillich: (1987), Courage for Existence, trans. Kamel Youssef Hussein, 2nd ed., University Foundation for Studies and Publishing, Beirut.

8-Durti (2009), Philosophies of Our Time, trans. Ibrahim Sahrawi, Ikhtilaf Publications, Algeria.

9-Gadamer: (2007), Heidegger's Methods, trans. Hassan Nazim and Ali Hakim, Dar Al-Kitab. New

10-Marcuse, Herbert: (1971) The Philosophy of Negation, trans. Mujahid Abdel Moneim Mujahid, Beirut, Dar Al-Adab Publications.

11- Sabah, Sana: (2023) The Media and Its Role in Reproducing Reality (A Philosophical Study) Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue 1 https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.2602

12-Lukacs, George: (1983) The Destruction of Reason, Vol. 3, trans. Elias Marqus, Dar Al-Haqiqa, Beirut.

13-Shuron: (1984) Death in Western Thought, World of Knowledge Series, trans. Kamel Youssef Hussein, Kuwait, National Council for Culture, Arts, and Letters.

14-Nietzsche: (1998) Human, All Too Human, Vol. 1, trans. Muhammad Al-Naji, East Africa.

15-Nietzsche: (2003) This Is Man, trans. Ai Misbah, Germany-Baghdad, Al-Jamal Publications.

Nietzsche: (2011) The Will to Power, trans. Muhammad al-Naji, East Africa.16-

17-Wilson, Colin: (1971) The Fall of Civilization, trans. Anis Zaki Hassan, Dar al-Adab Publications, Beirut.

Foreign Sources

18-Simmel, G: The Philosophy of Money, trans. Tom Bottomere and David Frisby, Routledge, London and New York, 2004.

-19-Tom Bottomere and David Frisby: Preface to the Second Edition, Simmel's Philosophy of Money, trans. Tom Bottomere and David Frisby, Routledge, London and New York, 2004.

-20-Simmel, G: The Sociology, trans. Kurt H. wolf, The Free press, United States of America, 1950.

-21-Simmel, G. : Schopenhauer and Nietzsche, Verlag Von Duncker k Humblot, 1907.

22-Simmel, G. : The Sociology, Tr. Kurt H. , wolf , The Free press , U . S. A, 1950